وما ذاك من شـــوق ولا نأى معهد ولا فقـــد رســـم دارسات معالمه
ولكن اذا خـــان الصديق صديقه وصارم بالاوهـــام من لا يصارمه
ونكب عنـــا مـــن نربـــد وداده وســـالمنا مـــن لانريد نســـــاله

وللسلطان حاتم شعر كثير توفي سنة ٥٥٦ .. فهذه ثلاثة أنماط من الشعراء أما مشاهيرهم فهم جماعة سنشير الى بعض منهم فيما يلي :

أولهم التناعر أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الفم . وقد ترجم لـــه ابن خلكان نقلا عن عمارة وكان شاعرا ناثرا كتب في دست الملكة الحرة أروى الصليحية مدة طويلة ومن شعره قصيدته التي وصلت الى العراق وهي قوله فيها:

الليل يعلم انـــي لســـت أرقـــده فلا يغـــرنك مـــن قلبـــي تجلـــده
فان دمعي كصـــوب المـــاء أيسره وان وجدي كحـــر النـــار أبرده
لي في هوادجكـــم قلـــب أضرّ به فيممـــوه وإلا قمـــت أنتشـــــده
وبـــان للناس ما قد كنـــت أكتمه من الهوى وبـــدا ما كنت أجحده

وكان يمدح الداعي سبأ بن أحمد الصليحي والمكرم زوج الملكة الحـــرة ومدح الملكة الحرة أيضا ووفاته سنة ٤٨٢ .

وقبل ظهور الدولة الرسولية ظهر ثلاثة من فحول الشعراء باليمن هم اليافعي وعمارة والعيدي .

فأما الاول فهو أبو العتيق أبو بكر بن عبد الله بن محمد البافعي من أهل الجند ولد سنة ٤٩٠ وكان من أدركه عمارة وأثنى عليه في كتابه وتولى القضاء في الدولة الزريعية ، ولما وصل الى اليمن الرشيد الاسواني اتصل به وأخذ عنه علوم الادب وسائر العلوم وكان يقول : منذ بلغت عشرين سنة لم أقلد أحـــدا في مسألة فقهية واتصل بالفقيه يحيـــى بن أبي الخير العمراني صاحب كتـــاب (البيان) . ويقول عمارة: أدركته مقربا للامير المنصور بن المفضل والاميرالداعي محمد بن سبأ وغالب ديوانه في مدحهما وديوانه مجلدان معتدلان وشعره حسن